البحوث والدرسات

الاستراتيجية الأمريكية تجـاه منطقة الإندو- باسيفيك

د. سمر إبراهيم محمد
مدير تحرير دورية آفاق آسيوية

الملخص:

تحظـى منطقـة المحيطـين الهـادئ والهنـدي «الإندو-باسـيفيك» بأهميـه جيوسياسـية، بحكـم موقعهـا الـذي فرضتـه جغرافيتهـا الحيويـة باعتبارهـا حلقـة وصـل اسـتراتيجية لكثـير مـن الطـرق والجـزر والممـرات المائيـة، وبالتـالي تفـرض نفسـها في نطـاق الاسـتراتيجيات الدوليـة للقـوى الفاعلـة في النظـام الـدولي.

وفي إطـار سـعيها للحفـاظ عـلى مكانتهـا في العـالم، تقـوم الولايـات المتحـدة الأمريكيـة بارسـاء اسـتراتيجيات لمـد نفوذهـا إلى العديـد مـن المناطـق الهامة بالنسـبة إلى اسـتراتيجية الأمـن القومـي للولايـات المتحـدة المرتبطـة بمنطقـة المحيـط الهـادئ- الهنـدي «الإندو-باسـيفيك»، لمواجهـة النفـوذ العسـكري والاقتصـادي المتسـارع للصين في جميـع أنحـاء المنطقـة.

ولهـذا تسـتعرض الدراسـة تطورالاسـتراتيجية الأمريكيـة في المنطقـة، وآليـات تدعيـم دورهـا ، وطبيعـة العلاقـات بـين القـوى الصاعـده وبـين الحلفـاء والخصـوم، وذلـك بهـدف تحليـل حقيقـة المشـهد الراهـن بـين الـدول الفاعلـة والمؤثـرة، ومسـببات ودوافـع التحالفـات الاقليميـة الجديـدة مثـل التحالـف الرباعـي كـواد QUAD ،والاتفاقيـات الجديـدة مثـل "اتفاقيـة أوكـوس"، وسـعى جـزر المنطقـة إلى توظيـف التنافـس الجيوسـياسي بـين القـوى الكـبرى لتوسـيع اسـتفادتها، ورفـع سـقف مطالباتهـا، مـع تجنـب الاصطفـاف خلـف أي مـن القطبـين الرئيسـيين سـواء الولايـات المتحـدة الامريكيـة أو الصـين .

Abstract:

The Pacific and Indian Oceans "Indo-Pacific" region is of geopolitical importance, because of its geographically vital position as a strategic link to many roads, islands and waterways, and thus imposes itself within the international strategies of the international system's actors.

As it seeks to maintain its place in the world, the United States of America is developing strategies to extend its influence to many areas that are important to the United States national security strategy associated with the Pacific-Indian "Indo-Pacific" region, to counter China's accelerated military and economic influence throughout the region.

The study therefore reviews the evolution of American strategy in the region, mechanisms to strengthen its role, and the nature of relations between rising powers and allies and adversaries, with a view to analysing the reality of the current landscape between active and influential States, the causes and motives of new regional alliances such as the Quad Quad Alliance, and new agreements such as "Oakos Convention", and the islands of the region sought to employ geopolitical rivalry between major powers to expand their utilization and raise the ceiling of their claims, while avoiding lining up behind either the United States or China.

مقدمة :

تحظي منطقة «الاندو-باسيفيك» Pacific-Indo بأهمية استراتيجية لما لها من ثقل اقتصادي وسياسي وديموغرافي، وأمني متزايد، ومن ثم سيكون لها دور كبير في تشكيل معالم النظام الدولي القادم، ولاسيما في ظل المؤشرات التي ترجح أن تنتقل فيه «حلبة الصراع الدولي» إلى الشرق، مع تسارع وتيرة التنافس الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين في منطقة المحيطين الهندي والهادي.[1].

حيث تتضمن منطقة الإندو- باسيفيك جغرافيًا كل الدول المطلة على

المحيطين الهادئ والهندي، وهي تشمل المياه الاستوائية للمحيط الهندي بالكامل وغرب ووسط المحيط الهادى، و دول (شرق آسيا، ودول الآسيان، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وبعض دول أمريكا اللاتينية وشرق إفريقيا المطلة على المحيطين، فضلا عن استراليا ونيوزيلندا، والدول الجزرية بابوا نيوغينيا وجزر فيجي). [٢].

وفي إطار سعيها للحفاظ على مكانتها في العالم، تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بوضع استراتيجيات لمد نفوذها إلى العديد من المناطق، وذلك من خلال إنشاء القواعد العسكرية، والانضمام إلى المنظمات الإقليمية، وتوقيع الاتفاقيات المشتركة في كافة المجالات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية وغيرها. [٣]

وخلال فترة الخمسينيات والسبعينيات من القرن العشرين، كان التفكير الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية ينصب على منطقة المحيط الهادئ، والذي اعتبرته واشنطن «بحيرة أمريكية»، وفي ثمانينيات القرن الماضي، تركز التفكير الاستراتيجي الأمريكي حول منطقة «آسيا والمحيط الهادئ»، حيث كانت بدأت الحركة الاقتصادية تنتعش بشكل كبير في تلك المنطقة، وتلبية لتلك الحركة قامت أمريكا ودول المنطقة بتشكيل آلية للتعاون الاقتصادي فيما بينها، فقامت بتأسيس منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ «أبيك»، وهو منتدى حكومي دولي يضم ٢١ دولة عضوا في حافة المحيط الهادي، ويهدف لتعزيز التجارة الحرة في جميع أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادئ[٤].

وفي عام ٢٠١٠ تحولت الاستراتيجية الأمريكية إلى الاهتمام بمنطقة المحيطين الهندي والهادي، والمعروفة بـ«الإندوباسيفيك»، وقد ظهرت هذه المنطقة في الخطاب الاستراتيجي الأمريكي خلال إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما، ثم أصبحت مصطلحًا إقليميًا رئيسيًا في الخطاب الأمريكي الرسمي بحلول عام ٢٠١٧ في ظل إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب.

ويرى المراقبون أن هناك سببين لهذا التحول الاستراتيجي لمنطقة «الإندوباسيفيك»، أولهما جيواقتصادي، والآخر جيوسياسي، فالتحول الجيواقتصادي

يتعلق بالحجم العام للتجارة، وفي مقدمتها التدفقات الكبيرة للطاقة بين المحيطين الهندي والهادئ، أما التحول الجيوسياسي فيتعلق بصعود الصين، وكذلك الهند، كقوى كبرى في المنطقة، فقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي القوة الرائدة في المحيط الهادئ منذ عام ١٩٤٥، وأيضًا القوة البارزة في المحيط الهندي منذ الثمانينيات من القرن العشرين.

والآن تواجه الولايات المتحدة واليابان وأستراليا التوسع الصيني في منطقة غرب المحيط الهادئ، بينما في المحيط الهندي تواجه الولايات المتحدة والهند، كقوة صاعدة رئيسية أخرى، الوجود الصيني المتزايد في المنطقة، وهكذا يتضح سبب ارساء الولايات المتحدة استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ، وذلك من أجل التصدي لطموح بكين ، كما يأتي ذلك في ظل التنافس الشديد بين واشنطن وبكين.

أولاً: إشكالية الدراسة:

إن رصد وتحليل الاستراتيجية الأمريكية وارتباطها بالأساس بالترتيبات الأمنية الجارية في تجاه الإندوباسيفيك (منطقة المحيطين الهندي والهادئ)، سيتطلب بالفعل مراجعات للمتغيرات الدولية التي أثرت بالفعل على الاستراتيجية الأمريكية،ومن ثم تتمثل المشكلة البحثية للدراسة في تساؤل رئيسي مفاداه: ما هي أسس ومرتكزات الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الاندو- باسيفيك؟

ومن خلال هذا التساؤل، يتفرع عدد من التساؤلات الفرعية وذلك على النحو الآتي:

ما هي طبيعة التواجد الأمريكي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ؟

هل هناك اختلاف بين استراتيجية الولايات المتحدة تجاه منطقة المحيطين الهندي والهادئ لعام ٢٠٢٢، وبين الاستراتيجية الأمريكية تجاه نفس المنطقة في عام ٢٠١٩؟

ما هو موقف الصين من الاستراتيجية الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ؟

هـل للحـرب الروسـية الأوكرانيـة تداعيـات عـلى الاسـتراتيجية الأمريكيـة في منطقـة المحيطـين الهنـدي والهـادئ؟

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تتضح أهميـة الدراسـة النظريـة في تنـاول موضـوع سـياق الاسـتراتيجية الأمريكية تجـاه الإندوباسـيفيك ، وذلـك لمـا تظهـره في كيفيـة فهـم ومعالجـة وتحليـل أبعـاد الموضـوع، وبالتـالي سـتقدم الدراسـة لبنـة معرفيـة للباحثـين والدارسـين في هـذا المجـال وتقريبهـم، ولـو بشـكل جـزئي مـن حقيقـة مـا يـدور حولنـا، كـما تتضـح أهميـة هـذه الدراسـة عـبر اسـهام يسـتهدف بالأسـاس تبيـان العلاقـة – تأثـيرًا وتأثـرًا – بـين المتغـيرات الدوليـة ومـن نماذجهـا الاسـتراتيجية الامريكيـة تجـاه المنطقـة، وعـلى الترتيبـات الأمنيـة لمنطقـة الإندوباسـيفيك، بمـا تعنيـه مـن امكانيـة التوافـق بـين أطـراف هـذه الترتيبـات حـول تصـور مشـترك لكيفيـة مواجهـة التهديـدات الأمنيـة عـلى المسـتوى الإقليمـي، وبيـان مـدى تأثـير التطـورات التـي يشـهدها العـالم في ظـل الصعـود الصينـي بالنظـام الـدولي .

فضـلاً عـن اسـتمرارية التنافـس بـين بكـين وواشـنطن نظـراً لعـدد مـن المحفـزات الرئيسـية، قـد يكون أهمهـا الـصراع عـلى المكاسـب الاقتصاديـة في تلـك المنطقـة، وطبيعـة النـزاع القائـم في اللحظـة الراهنـة عـلى قيـادة النظـام الـدولي، إذ لا تـزل واشـنطن تنظـر إلى بكـين بوصفهـا التحـدي الأكـبر لهـا، وهـو الأمـر الـذي يدفعهـا إلى تعزيـز نفوذهـا في جـزر "الهندو-باسـيفيك" مـن أجـل تطويـق الصـين والضغـط عليهـا، وكذلـك فـان اسـتمرار الحـرب الروسـية الأوكرانيـة لـه العديـد من الانعكسـات عـلى الاسـتراتيجية الأمريكيـة تجـاه المنطقـة، ومـن ثـم يتضـح أهميـة وضـع رؤيـة مسـتقبلية لمتخـذ القـرار بشـكل عـام.

ثالثًا: منهج الدراسة:

تسـتخدم الدراسـة المنهـج الوصفـي التحليـلي، حيـث تعتمـد الدراسـة عـلى المنهـج الوصفـي التحليـلي، الـذي تـم مـن خلالـه تحديـد أبعـاد وخصائـص الظاهـرة المدروسـة، ووصفهـا وصفـاً موضوعيًـا، عـبر جمـع البيانـات، والحقائـق، باسـتخدام أدوات وتقنيـات البحـث العلمـي، ومـن ثـم تـم توظيـف هـذا المنهـج في وصـف

وتحليل مصادر المعرفة المتعلقة بمشكلة الدراسة لوصف وتحليل أبعادها بصورة علمية موضوعية في ضوء الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، وذلك للوقوف على الاستراتيجية الأمريكية المتبعة إزاء الإندوباسيفيك (منطقة المحيطين الهندي والهادئ) في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية والترتيبات الأمنية والاستراتيجية.

رابعًا: تقسيم الدراسة:

تقسم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة محاور، ويمكن عرض تلك المحاور على النحو الآتي:

- المحور الأول: التواجد الأمريكي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ
- المحور الثاني: استراتيجية الولايات المتحدة لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ لعام ٢٠٢٢
- المحور الثالث: الحرب الروسية الأوكرانية والاستراتيجية الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ

المحور الأول:التواجد الأمريكي لمنطقة الاندو-ابسيفيك:

تتبلور الأهمية الجيوبولتيكية لمنطقة الاندو-ابسيفيك، أنها تستحوذ على إمكانات هائلة من الموارد الاقتصادية، والبشرية، ومعدلات نمو سكاني، واقتصادي مرتفعة للغاية ،وتضم حاليا أكثر من ٥٠٪ من سكان العالم، وتمثل ٤٨٪ من التجارة العالمية، و٥٧٪ من الناتج العالمي، وتشهد أكبر تحركات الاقتصاد العالمي، حيث يتم تدفق نحو ٨٠٪ من تجارة النفط البحرية في العالم عبر ثلاثة ممرات مائية بتلك المنطقة، وتتركز في المحيط الهندي والخليج العربي، كما أنها تتحكم في الممرات الاستراتيجية للنقل التجاري من اليابان وشرق آسيا لغربها.

وفي ضوء ذلك تصاعدت الأهمية الجيوسياسية لمنطقة الإندو- باسيفيك في ظل المتغيرات السريعة التي تشهدها المنظومة الأمنية والسياسية والعسكرية والاقتصادية بدولها الرئيسية ومنها (الولايات المتحدة الأمريكية ،الصين، والهند، اليابان)، مما يساهم في نقل الثقل العالمي من عدة أقاليم استراتيجية لها بالمستقبل القريب. (٥).

ومن الجدير بالذكران أدبيات العلاقات الدولية لم تعرف استخدام مفهوم الإندو- باسيفيك، بالمعنى الجيوسياسى، أو الجيواقتصادي، إلا منذ سنوات قليلة، عندما طرحه رئيس الوزراء اليابانى السابق «شينزو آبى» فى كلمة له أمام البرلمان الهندى فى أغسطس ٢٠٠٧، حيث لقى مفهوم الإندو ــ باسيفيك دفعة قوية بعد طرحه من جانب شينزو آبي، حيث راج استخدامه بشكل مكثف من جانب الأكاديميين الهنود واليابانيين والاستراليين، وسرعان ما تم اعتماده من جانب السياسيين، ففى ٢٨ أكتوبر ٢٠١٠ استخدمت وزيرة الخارجية الأمريكية آنذاك، هيلارى كلينتون، المفهوم فى سياق تأكيدها أهمية التعاون الأمريكى مع البحرية الهندية كشرط لضمان حرية الملاحة فى المنطقة.

وخلال إدارة الرئيس ترامب حدث ما يشبه التحول الكامل من مفهوم آسيا ــ المحيط الهادئ إلى مفهوم الإندو ــ باسيفيك، وقد تأكد هذا التحول مع طرح كل من اليابان والهند والولايات المتحدة والآسيان، وعدد من دول جنوب شرقى آسيا استراتيجيات محددة تجاه الإندو- باسيفيك، كما تم تضمينه فى الوثائق الرسمية الصادرة عن وزراتى الدفاع والخارجية فى أستراليا. [٦].

وهذا ما أكده «ساتوشي إيكوشي» أستاذ بمركز أبحاث العلوم والتكنولوجيا المتقدمة (RCAST) بجامعة طوكيو، أن للولايات المتحدة والصين واليابان وأستراليا والدول الأوروبية الكبرى لها مصالح حيوية في تأمين هذا الإقليم الشاسع، ومن ثم سيشهد النظام العالمي في أواخر القرن الحادي والعشرين بزوغ منطقة «الغرب الأقصى»، التي تعتبر محور الأزمة السياسية العالمية ، وستكون جزءاً مهماً من الإقليم الهندي الباسيفيكي الصاعد، وسيصبح البحر الأحمر وقناة السويس، والقرن الافريقي، منطقة مهمة في أقصى غرب الإقليم الهندي الباسيفيكي،وهذا ما يتضح في الخريطة التالية [٧].

شكل رقم (١)

المصدر :-

LAKSHMAN KADIRGAMAR INSTITUTE, SRI LANKA, AVAILABLE AT:

HTTPS://LKI.LK/BLOG/IS-SRI-LANKA-ENGAGING-WITH-THE-INDO-PACIFIC

ومن ثم تتجه الولايات المتحدة الأمريكية لتفعيل دورها و أنها جزء من منطقة المحيطين الهندي والهادئ، حيث أنها تمتلك في تلك منطقة هذين المحيطين أطول حدود بحرية، بالإضافة إلى أن المنطقة موطن للأسطول الأمريكي في المحيط الهادئ[٨]، وهذه العوامل وغيرها كانت السبب في تأكيد وزارة الخارجية الأمريكية على أن «الولايات المتحدة هي قوة المحيطين الهندي والهادئ وستظل كذلك»، وهكذا، يتم اعتبار الولايات المتحدة قوة مقيمة من خلال الممتلكات الإقليمية في المحيط الهادئ، وأيضًا القواعد في المحيط الهندي[٩].

حيث تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية قوة ذات سيادة من الدرجة الأولى في منطقة المحيطين الهادئ والهندي، وذلك للمعطيات التالية:

أولًا، توجد في شرق المحيط الهادئ ولايات كاليفورنيا وأوريجون وألاسكا، كما أن سان دييجو هي المقر الرئيسي لأسطول المحيط الهادئ الأمريكي؛ والذي

يضم أكثر من ٥٠ سفينة، بالإضافة إلى القاعدة الدائمة لحاملة الطائرات، وأكثر من ٢٠ ألف فرد[١٠].

ثانيًا، انضمام هاواي إلى الولايات المتحدة في عام ١٨٩٨، وقد أصبحت ولاية كاملة في عام ١٩٥٩، واستضافت قيادة المحيط الهادئ الأمريكية (PACOM)، والتي أعيدت تسميتها باسم القيادة الأمريكية الهندية والمحيط الهادئ (IP-COM) في مايو عام ٢٠١٨. وقد اعتبر قادة البحرية الأمريكية أن «هاواي سوف تظل البوابة إلى المحيطين الهندي والهادئ»، وفي جنوب المحيط الهادئ، أصبحت ساموا أرضًا أمريكية في عام ١٨٩٩، وهي مجهزة بالمنشآت البحرية[١١].

ثالثًا، في غرب المحيط الهادئ، توجد جزيرة غوام، والتي أصبحت ملكًا للولايات المتحدة بعد الحرب الإسبانية الأمريكية عام ١٨٩٨. وخلال إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما تم رفع أهمية غوام، وذلك في إطار استراتيجية إعادة التوازن من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادئ والتي أعلنت عنها إدارة أوباما، حيث تم إمدادها بالتعزيزات العسكرية المعاد نشرها من كوريا الجنوبية واليابان. وتوجد بها قاعدة بحرية تضم حاملة طائرات، وقاعدة أندرسن الجوية، التي يمكنها إيواء قاذفات القنابل الاستراتيجية الثقيلة من طراز B-52، كما أن غوام هي موقع تدريبات Valiant Shield واسعة النطاق التي يجريها الجيش الأمريكي منذ عام ٢٠٠٦ كل سنتين، كما أنها موطنًا لمناورات Cope North للقوات الجوية، والتي تجري بين القوات الجوية الأمريكية واليابانية منذ عام ١٩٩٩، والتي أصبحت تشمل القوات الجوية الأسترالية منذ عام ٢٠١٢[١٢]. كما كانت غوام في يونيو ٢٠١٨ مسرحا لتدريبات مالابار الثلاثية بين الولايات المتحدة والهند واليابان، في وجود حاملة الطائرات الأمريكية رونالد ريجان، والتي تعمل بالطاقة النووية.

رابعًا، يبرز الوجود الأمريكي كذلك على طول «سلسلة الجزر الأولى» التي تمتد من اليابان عبر تايوان إلى الفلبين، في ظل وجود حاملة الطائرات الأمريكية Strike Group Five في يوكوساكا، وقوات المشاة البحرية الأمريكية الثالثة المتمركزة في أوكيناوا. ومن اللافت للنظر عودة ظهور تايوان في التفكير

الاستراتيجي الأمريكي كشريك مهم للولايات المتحدة، وذلك من خلال اتخاذها نقطة مراقبة على الصين[١٣].

خامسًا، زادت عمليات الانتشار الأمريكية في بحر الصين الجنوبي، وذلك بالتزامن مع التدريب البحري حرية الملاحة (FON) والذي جرت فعالياته داخل ١٢ ميلًا من الجزر الاصطناعية في الصين. كما تمت إعادة إنشاء مرافق القواعد الأمريكية في بالاوان في الفلبين عام ٢٠١٦، والتي تواجه بحر الصين الجنوبي. بالإضافة إلى إنشاء مرافق رسو في دا نانغ وسط تعاون متزايد بين الولايات المتحدة وفيتنام. وفي مارس ٢٠١٨ قامت حاملة الطائرات الأمريكية كارل فينسون بزيارة تاريخية مهمة إلى دا نانغ، وهي الزيارة التي تمثل رسالة قوية لبكين. كما كان من المتعمد وصف الجيش الأمريكي زيارات وزير الدفاع جيمس ماتيس لفيتنام وإندونيسيا في يناير ٢٠١٨ على أنها ذات طبيعة «المحيطين الهندي والهادئ»[١٤].

سادساً، توجد روابط دفاعية بين أمريكا وسنغافورة والتي أُنشئت بموجب اتفاقية الإطار الاستراتيجي لعام ٢٠٠٥ وتم تعزيزها بشكل أكبر بموجب اتفاقية التعاون الدفاعي المعزز لعام ٢٠١٥ والتي أسفرت عن وجود مجموعة لوجستية أمريكية متمركزة في غرب المحيط الهادئ، وهي تتيح مرافق رسو حاملة الطائرات، والنشر المستمر للسفن الحربية القتالية الساحلية، وكذلك انتشار الطائرات بانتظام في سنغافورة، كل ذلك أدى لمزيد من التواجد الأمريكي في شرق المحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي. وفي هذا الإطار، أكد اجتماع حوار سياسة الأمن الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وسنغافورة في أبريل ٢٠١٨ على «التعاون الدفاعي المتبادل» الذي يركز على «الأمن البحري» في المنطقة، وذلك من أجل «دعم منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة»[١٥].

وفيما يتعلق بالمنظمات الإقليمية، فالولايات المتحدة عضو في العديد من المنظمات التي تضم أعضاء من المحيط الهادئ والمحيط الهندي؛ ومن هذه المنظمات قمة شرق آسيا (EAS)، ومنتدى الآسيان الإقليمي (ARF)، واجتماع وزراء دفاع الآسيان (ADMM). كما أن أمريكا عضو في لجنة مصايد الأسماك

في آسيا والمحيط الهادئ (APFC)، والتي كانت في الأصل تسمي مجلس/ هيئة مصايد المحيطين الهندي والهادئ من ١٩٤٨ إلى ١٩٩٣ نظرًا لأن عضويتها تضمنت الهند. بالإضافة إلى ذلك، فإن الولايات المتحدة عضو في العديد من هيئات المحيط الهادئ بحكم وضعها كقوة «سيادية»، وتشمل منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC)، والندوة البحرية لغرب المحيط الهادئ (WPNS).

وقد تم الاعتراف بنطاق «المحيطين الهندي والهادئ» بشكل صريح من قبل قادة PACOM منذ عام ٢٠١٢، وقد ظهر هذا لأول مرة عندما ذكر قائد PA-COM آنذاك، الأدميرال صمويل لوكلير، عبارة «المحيطين الهندي والهادئ» حوالي عشرين مرة في خطابه المطول حول «الالتزام الأمريكي بالمحيط الهندي والمحيط الهادئ[١٦]. وعلى الرغم من أن مصطلح «الهند وآسيا والمحيط الهادئ» أصبح المصطلح المستخدم في PACOM خلال الفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٧ لعمليات الانتشار والشراكات الدفاعية في المنطقة، فقد تمت إعادة اعتماد مصطلح «المحيطين الهندي والهادئ» في عام ٢٠١٨.

المحور الثاني: استراتيجية الولايات المتحدة لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ لعام ٢٠٢٢:

في إطار اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بمنطقة الأندو-باسيفيك Indo-Pacific، أصدر البيت الأبيض استراتيجية جديدة في ٢٢ فبراير ٢٠٢٢، ولاسيما أنها تتضمن سبعة من أكبر الجيوش العالمية ، وتمثل نحو ثلثي اقتصاد العالم، وتعد موطناً لأكثر من نصف سكان العالم، واستناداً إلى ذلك، تنطلق الاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة من التزامها بتشكيل منطقة حرة، ومنفتحة، ومزدهرة، وآمنة، ومرنة.

استمرت الولايات المتحدة في الإشارة إلى استمرار مشاركتها واستراتيجيتها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وأنه لن يكون للأزمات والصراعات في مناطق أخرى من العالم أي تأثير كبير على تلك المنطقة، ورغم ذلك فقد طرأت تغييرات طفيفة على الاستراتيجية الأمريكية الجديدة، والتي يمكن اعتبارها

تكيفًا مع البيئة الجيوستراتيجية المتطورة، حيث تسلط تلك الاستراتيجية الضوء على هدفها المتمثل في «بناء توازن النفوذ» في المنطقة، والتأكيد على أن تكون إدارة المنافسة مع جمهورية الصين الشعبية بشكل مسؤول، وهكذا فإن التحدي الرئيسي لأمريكا ما زال هي الصين[١٧]، كما أشارت الاستراتيجية السابقة إلى أن الهدف الرئيسي منها هو «استدامة النفوذ الأمريكي لتحقيق الأهداف الإقليمية»، مع العمل على تهدئة المخاوف لدى دول المنطقة، وخاصة الصين[١٨].

وفيما يتعلق بالامتداد الجغرافي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، فقد حددتها الاستراتيجية بأنها «من ساحل المحيط الهادئ إلى المحيط الهندي»، مع التركيز على شمال شرق آسيا، وجنوب شرق آسيا، وجنوب آسيا، وأوقيانوسيا، بما في ذلك جزر المحيط الهادئ.

وأكدت الاستراتيجية الأمريكية الجديدة على «التحالفات والشراكات»، حيث تسعى لتعزيز هذه التحالفات مع (أستراليا واليابان والفلبين وكوريا الجنوبية وتايوان وتايلاند)، وتسعى الاستراتيجية الجديدة إلى مواءمة النهج مع الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، ويعود ذلك إلى الاعتراف بأن استراتيجيات الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة للمنطقة تختلف في مجالات مختلفة، ومن الجدير بالذكر أن الشراكة الأمنية الجديدة بين أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة (AUKUS)، والتي تم إعلانها في ١٥ سبتمبر ٢٠٢١، لم يتم الاهتمام بها، وذلك لضمان عدم وقوفها في طريق تطوير الشراكات والعلاقات داخل المنطقة وخارجها[١٩].

وتتضمن الاستراتيجية الأمريكية الجديدة أجندة لشراكة اقتصادية وتجارية، كما تتضمن أيضًا إشارات إلى مجالات مثل التكنولوجيا، والرقمية، والمناخ، والبيئة، والصحة. وهذا يجعل هذه الاستراتيجية شاملة، وعلى الرغم من أن التركيز الرئيسي لا يزال ينصب على «الأمن»، إلا أنها تتضمن اهتماما خاصا بالمجال البحري، كما توجه الاستراتيجية الجديدة لفتح سفارات أو قنصليات جديدة في دول المنطقة، وتوسيع وجود خفر السواحل الأمريكي في المنطقة، وتقديم المساعدة الأمنية للشركاء.

كـما تؤكـد الاسـتراتيجية عـلى الدعـم المسـتمر للهنـد، إلا أن الموقـف المحايـد للهنـد بشـأن الأزمـة الروسـية الأوكرانيـة سـيجعل مـن الصعـب تنفيـذ هـذا الجـزء مـن الاسـتراتيجية، حيـث تمثـل الحـرب في أوكرانيـا مجموعـة مـن التحديـات التـي تواجـه الهنـد وعلاقتهـا بالولايـات المتحـدة. فنيودلهـي وواشـنطن شريـكان مقربـان.

وفي ٣ مـارس ٢٠٢٢، التقـى زعـماء المجموعـة الرباعيـة (الهنـد واليابـان وأسـتراليا والولايـات المتحـدة) بشـكل افـتراضي وأكـدوا التزامهـم بـ «منطقـة المحيطـين الهنـدي والهـادئ الحـرة والمفتوحـة، حيـث تُحـترم سـيادة وسـلامة أراضي جميـع الـدول، كـما أرسـلت الهنـد مسـاعدات إنسـانية إلى أوكرانيـا. ومـع ذلـك، تجـد الهنـد نفسـها وحيـدة بـين أعضـاء المجموعـة الرباعيـة لعـدم إدانتهـا للغـزو الـروسي، كـما امتنعـت نيودلهـي عـن التصويـت في الأمـم المتحـدة ضـد روسـيا، وقـد أعلـن كبـار المسـؤولين الأمريـكان أنهـم يحاولـون تغيـير موقـف نيودلهـي[٢٠].

مـن ناحيـة أخـرى، يعتمـد الجيـش الهنـدي عـلى المعـدات الروسـية، وبالتـالي إذا اتخـذت الهنـد موقفًـا متشـددًا ضـد روسـيا، فقـد تتعـرض عمليـة الإمـداد بتلـك المعـدات للتوقـف، في الوقـت الـذي تواجـه فيـه نيودلهـي التمـدد الصينـي عـلى حدودهـا، وفي المقابـل لا تثـق للهنـد في أن روسـيا سـتظل مـوردًا دفاعيًـا موثوقًـا بـه إذا بـدأت العقوبـات الدوليـة حقًـا في تقويـض وحرمـان مصنعـي الأسـلحة الـروس مـن المكونـات الأساسـية ورأس المـال، والأسـوأ مـن ذلـك، أن روسـيا والصـين تتجهـان نحـو شراكـة اسـتراتيجية أوثـق مـن أي وقـت مـضى، وهكـذا تؤثـر الحـرب الروسـية الأوكرانيـة عـلى سياسـة الهنـد المتمثلـة في إدارة العلاقـات الوثيقـة مـع الولايـات المتحـدة وروسـيا في وقـت واحـد، ومـن ثـم، يتمثـل أمـل نيودلهـي الوحيـد في التوصل إلى تسـوية تفاوضيـة بـين روسـيا وأوكرانيـا، مـما يخفـف العقوبـات عـلى موسـكو، ولكـن لا يبـدو في الأفـق أن تلـك النتيجـة سـوف تحـدث قريبًـا[٢١].

و تمثـل مسـاعي الولايـات المتحـدة تحويـل التحالـف "الرباعـي الأمنـي" مـع الهند واليابـان وأسـتراليا إلى "ناتـو آسـيوي" محاولـة طموحـة، تنطلـق مـن عـدة دواعـي موضوعيـة تتعلـق في معظمهـا بالمنافسـة الأمريكيـة – الصينيـة في منطقـة المحيطـين الهنـدي والهـادئ، لكـن إمكانيـة تحـول (كـواد) إلى "ناتـو آسـيوي" تبـدو فكـرة غـير

محتملة؛ فهي تفتقد مقومات النجاح في أرض الواقع، على الأقل حالياً.

لكن في كل الأحوال، لا يمكن استبعاد احتمال وجود هيكل أمني متعدد الأطراف في آسيا تماماً، لا سيما إذا استمرت الصين في استراتيجيتها التوسعية. فمنع عبء تطور الرباعي إلى مثل هذه الهيئة يقع بالضرورة على الصين؛ لذا يجب على بكين إعادة النظر في استراتيجيتها وإعادة ضبطها، وتخفيف تكتيكات السياسة الخارجية الهجومية.

موقف الصين من الاستراتيجية الأمريكية :

بدأت الصين وروسيا، واللتان تعارضان مفهوم منطقة المحيطين الهندي والهادئ، في رسم أوجه تشابه وانتقاد استراتيجيات الولايات المتحدة في المنطقة، وقبل اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية بأيام صدر بيان صيني روسي مشترك في ٤ فبراير ٢٠٢٢ جاء فيه «، يعارض الطرفان المزيد من توسيع الناتو»، كما طالبت الدولتان الحلف بالتخلي عن نهج الحرب الباردة، مع التمسك بشراكة استراتيجية «بلا حدود» مع روسيا، وقد سعت الصين إلى وضع نفسها كداعم رئيسي لتسوية تفاوضية بين روسيا وأوكرانيا، مع «أقصى درجات ضبط النفس»، وشددت في الوقت نفسه على أن الأمن الإقليمي لا يمكن تحقيقه من خلال توسيع الكتل العسكرية مثل الناتو. وفي لقاء مع الصحافة في ٧ مارس ٢٠٢٢، وصرح عضو مجلس الدولة ووزير الخارجية الصيني وانغ يي أن استراتيجية الولايات المتحدة في المحيطين الهندي والهادئ هي «كلمة تلو الأخرى لسياسة الكتلة ... الولايات المتحدة تؤجج التنافس الجيوسياسي وتشكل تكتلات حصرية..... الهدف الحقيقي هو إنشاء نسخة المحيطين الهندي والهادئ من الناتو»، وأضاف: «أن استراتيجية الولايات المتحدة في المحيطين الهندي والهادئ محكوم عليها بالفشل، وأن الصين ستفضل «منصة واسعة وشاملة للتعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ»[٢٢]. ومن المرجح أن الصين سوف تواصل التأكيد على أن ما تقوم به الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في منطقة أوروبا الشرقية، يمكن أن يتكرر في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مع حدوث عواقب محتملة مماثلة للدمار والمعاناة التي تشهدها أوكرانيا.

وبالتالي سوف تؤثر طريقة إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية ونطاق التسوية والتغيرات في البنية الأمنية الأوروبية على مناطق أخرى من العالم، وفي مقدمتها منطقة المحيطين الهندي والهادئ. ومن المتوقع أن تشدد الصين على الأرضية المشتركة بين مقاربتَي الصين والاتحاد الأوروبي تجاه المحيطين الهندي والهادئ، ولا سيما بشأن الشمولية، التي ليست جزءًا من الاستراتيجية الأمريكية الجديدة. كما ستسعى للحد من التداعيات السلبية على التعاون بين الصين وأوروبا، حيث تبين للغالبية العظمى في أوروبا أن الصين تقف في صف روسيا.

المحور الثالث :الحرب الروسية الأوكرانية والاستراتيجية الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ

منذ بدء الحرب الروسية الأوكرانية قامت أمريكا بحشد أوروبا لدعم أوكرانيا للدفاع عن سيادتها، ولكن في وسط الحماس، يرى مراقبون أن الحرب في أوروبا سوف تصرف الولايات المتحدة عن الصين والتي تمثل التهديد الأكثر عمقًا، وبالنظر إلى الترابط العميق بين أوروبا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ، والتعاون المتزايد بين موسكو وبكين، تظل الهزيمة الحاسمة لروسيا هي أفضل طريقة للولايات المتحدة للتنافس بنجاح ضد الصين.

وقد صرح وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن مؤخرًا بأن الولايات المتحدة «أرادت أن ترى روسيا ضعيفة إلى درجة أنها لا تستطيع القيام بالأشياء التي فعلتها في غزو أوكرانيا»[٣٢]، وإذا تمكنت أمريكا من تحقيق ذلك، فإنه يمكنها تحقيق توازن القوى الأوروبية في المستقبل القريب، وعندئذ سوف تقوم الولايات المتحدة بتوجيه معظم الاهتمام الاستراتيجي نحو التهديد الذي تشكله الصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وفي المقابل، إذا تم التخلي عن أوكرانيا والاهتمام بمنطقة المحيطين سوف يؤدي ذلك لتفكك النظام الأمني الأوروبي.

ويمكن محاولة الفهم الصحيح للعلاقة بين استراتيجية الولايات المتحدة في أوروبا وفي منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وذلك من خلال إدراك ثلاث حقائق مهمة؛

- أولاً، تم بناء البنية الأمنية في كلتا المنطقتين على القوة العسكرية الأمريكية.
- ثانيًا، تخصص الولايات المتحدة حصة أكبر من مواردها الدفاعية لهاتين المنطقتين أكثر من أي مكان آخر.
- ثالثًا، تواجه الولايات المتحدة الآن تحديات الحرب الروسية الأوكرانية في أوروبا وتحديات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ في وقت واحد.

وبالتالي، فإن وجود المقايضات الاستراتيجية بين أوروبا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ يعد أمرا حقيقياً، فما تقوم به الولايات المتحدة في إحدى هاتين المنطقتين يتعدى على قدرتها على توفير موارد الردع في المنطقة الأخرى، وبالتالي، فالإفراط في إعطاء الأولوية لمنطقة- وإلغاء ترتيب المنطقة الأخرى- يمكن أن يفتح نوافذ للعدوان الانتهازي. وترى استراتيجية الدفاع الوطني الأمريكية أن الصين وروسيا توسعان من نطاق تعاونهما، وتستطيع أي دولة منهما إحداث معضلات عالمية للقوة المشتركة، وذلك في حالة مشاركة الولايات المتحدة في أزمة أو صراع مع الأخرى، وفي هذا السياق، حذر خبراء من التعامل مع الحروب المتزامنة في أوروبا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ.

وتعد أوروبا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ أكثر أهمية عن المناطق الأخرى، لأنهما هما المنطقتان الوحيدتان اللتان تمتلكان الإمكانات الديموغرافية والصناعية والتكنولوجية والعسكرية، وأي قوة تهيمن عليهما سوف تمثل تهديدًا للولايات المتحدة. لذلك من المهم الحفاظ على توازنات في كل من أوروبا وآسيا، وذلك من خلال ضمان عدم وجود قوة واحدة تتحكم في موارد أي من المنطقتين[٢٤].

ومع ذلك، فإن عدم قدرة موسكو على الحفاظ على مكاسبها المبكرة في شرق وجنوب أوكرانيا يثير تساؤلات حول قدرتها على تشكيل تهديد عسكري تقليدي لحلف شمال الأطلسي. ومما يزيد من تلك التساؤلات تزايد العزلة الاقتصادية والسياسية لروسيا في أوروبا. ولا توجد تحديات جدية أخرى لميزان القوى الأوروبي.

وتشكل الصين تهديدًا هائلاً عبر مختلف المجالات، حيث أدى تحديثها العسكري إلى تحسين موقفها العسكري الإقليمي في مواجهة الولايات المتحدة،

وكذلك تحدى حرية أمريكا في الحركة بمنطقة غرب المحيط الهادئ. كما أن العديد من دول شرق آسيا هي جزء من المدار الاقتصادي للصين، وتحافظ على علاقات سياسية جيدة مع بكين[٢٥].

إجمالاً، يمكن القول إن درجة الاعتماد المتبادل بين أوروبا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ تعد اليوم أكبر مما كانت عليه خلال الحرب الباردة. ففي ذلك الوقت، كانت الولايات المتحدة إذا شعرت أن عليها زيادة مساهمتها في أوروبا ردًا على التهديد السوفييتي المتزايد هناك، فإن الخطر الناتج من أماكن أخرى يكون أقل حدة. فقد كانت الموارد السوفيتية محدودة أيضًا، فإعطاء الأولوية السوفييتية لأوروبا كان سيحد تلقائيًا من النطاق الاستراتيجي لموسكو في شرق آسيا. وبالتالي، فإن الإحساس بالمقايضات الجيوستراتيجية بين كل من المنطقتين ومجموعات حلفاء الولايات المتحدة لم يكن بارزًا كما هو الحال اليوم.

حيث تُظهر الحرب في أوكرانيا أن القيادة السياسية والعسكرية للولايات المتحدة تظل مركز الثقل لأي جهد لدعم الهيكل الأمني الأوروبي، فمن الصعب تفسير إخفاقات روسيا في أوكرانيا دون الإشارة إلى دعم الولايات المتحدة لكييف.

الخاتمة :

هناك العديد من التساؤلات حول إمكانية تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية بنجاح: أولاً، أن خطط الإدارة لـ «توجيه موارد جديدة إلى المحيطين الهندي والهادئ» يمكن أن تتأخر أو تقصر بسبب الحرب في أوكرانيا، وذلك كما وجدت الإدارات السابقة نفسها منشغلة بالحروب في الشرق الأوسط وأفغانستان، ثانيًا، لا تزال الركيزة الاقتصادية المركزية للاستراتيجية الإقليمية، في الوقت الحالي، عبارة عن «عمل قيد الإنجاز» ويمكن أن يواجه رياحًا سياسية محلية معاكسة وخطيرة، ثالثًا، سيتم اختبار تركيز الإدارة على العمل مع «المجتمعات المفتوحة» والاستثمار في «المؤسسات الديمقراطية» من خلال أنماط عالمية من التراجع الديمقراطي والليبرالية، بما في ذلك بعض الشركاء في المحيطين الهندي والهادئ المذكورين في الاستراتيجية.

ولايمكـن اغفـال الدوافـع الرئيسـية لتحـرك الولايـات المتحـدة باتجـاه الـدول الجزريـة هـي مواجهـة النفـوذ الصينـي في منطقـة المحيطـين الهـادئ والهنـدي، حيث أن الانخـراط الصينـي المكثـف في المنطقـة في السـنوات الأخـيرة، ومسـاعيها لمـلء الفـراغ الاسـتراتيجي الـذي تركـه غيـاب واشـنطن لسـنوات عـن تلـك المنطقـة يشـكل عامـلًا قويًـا لدفـع واشـنطن وحلفائهـا الغربيـين في المنطقـة، لتسريـع وتـيرة إنشـاء التكتـلات والمبـادرات الاقتصاديـة والسياسـية مـع جـزر المحيـط الهـادئ وتفعيلهـا.

ومـن ثـم سيشـتد التنافـس بـين الولايـات المتحـدة والصـين عـلى النفـوذ في تلـك المنطقـة في إطـار الـصراع الأوسـع في منطقـة الإندو-باسـيفيك، كـما ستسـعى جـزر المنطقـة إلى توظيـف التنافـس الجيوسـياسي بـين القـوى الكـبرى لتوسـيع اسـتفادتها ورفـع سـقف مطالباتهـا، مـع تجنـب الاصطفـاف خلـف أي مـن القطبـين الرئيسـيين.

وخلصـت الدراسـة أن مـدى فاعليـة الشراكـة الأمريكيـة مـع دول المحيـط الهـادئ تبقـى مرهونـة بقـدرة واشـنطن عـلى توفـير احتياجـات المنطقـة، دون إقحام المسـائل الأمنيـة الخاصـة بهـا وبحلفائهـا في مواجهـة بكـين حـول القضايـا المحوريـة التـي تهـم تلـك الجزر.

المراجع

1. انظر :

Indo – Pacific Strategy of The United States, The White House, February 2022, Accessible at: https://www.whitehouse.gov/briefing–room/speeches–remarks/202211/02//fact–sheet–indo–pacific–strategy–of–the–united–states/

2. د. منى سليمان، هل تشهد «الإندو-باسيفيك» أول مواجهة عسكرية بين بكين وواشنطن؟، مجلة السياسة الدولية ، 3-11-2021، متاح علي الرابط : http://www.siyassa.org.eg/News/18171.aspx

3. انظر :

B. Cummings, Rimspeak; or, the discourse of the Pacific Rim, in A. Dirlik (ed) What is in a rim? Critical perspectives on the Pacific region idea, Lanham, Md.: Rowman & Littlefield, 1997, p 54–56.

4. د. منى سليمان، هل تشهد «الإندو-باسيفيك» أول مواجهة عسكرية بين بكين وواشنطن؟، مجلة السياسة الدولية ، 3-11-2021، متاح علي الرابط :

5. انظر :

http://www.siyassa.org.eg/News/18171.aspx

6. د.محمد فايز فرحات ،شيء مهم يجرى فى آسيا،الاهرام ، 22-11-2020 ،متاح علي الرابط: https://gate.ahram.org.eg/News/2532517.aspx

7. ساتوشي إيكوشي ، المنافسة في «منطقة المحيطين»... ونهاية عصر الشرق الأوسط، جريدة الشرق الأوسط، 05 أكتوبر 2021، متاح علي الرابط : https://aawsat.com/home/article/3226721/%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D988%%D8%B4%

8. انظر :

Remarks By Deputy Assistant Secretary of State Dan Rosenblum on "The United States and The Indo-Pacific Region", Bangladesh Institute of International and Strategic Studies (BIISS) Dhaka, Tuesday, January 30, 2018, P3

9. انظر :

Ambassador Alice Wells Principal Deputy Assistant Secretary for South and Central Asia Remarks at Indian Ocean Conference in Colombo, U.S. Embassy

in Sri Lanka, (October 11, 2018), (29 Jan 2023), Link: https://lk.usembassy.gov/ambassador-alice-wells-principal-deputy-assistant-secretary-for-south-and-central-asia-remarks-at-indian-ocean-conference-in-colombo-october-112018-/

10. انظر :

David Scott, The Indo-Pacific in US Strategy: Responding to Power Shifts, Rising Powers Quarterly, Volume 3, Issue 2, Aug 2018, P24-25.

11. انظر :

Harry Harris, Hawaii Military Affairs Council (MAC) Annual Partnership Conference, US INDOPACOM, (January 12, 2018), (29 Jan 2023), Link: https://www.pacom.mil/Media/Speeches-Testimony/Article/1418846/

12. انظر :

R. Crisostomo, Strategic Guam: past, present and future, Strategy Research Project, United States Army War College, March 2013, 2-6.

13. انظر :

David Scott, The Indo-Pacific in US Strategy: Responding to Power Shifts, Op, Cit, P30-32.

14. انظر :

James N. Mattis, Mattis Visits Allies, Partners during Indo-Pacific Trip, News Article, (Pacific Command), (Jan. 23, 2018), (29 Jan 2023), Link: https://www.pacom.mil/Media/News/News-Article-View/Article/1421853/

15. انظر :

Readout of Under Secretary of Defense for Policy John C Rood›s Meeting with Singaporean Permanent Secretary Chan Yeng Kit, Singapore Ministry of Defence, U.S. Department of Defense, (April 23, 2018), (29 Jan 2023), Link: https://www.defense.gov/News/Releases/Release/Article/1501275/

16. انظر :

Samuel J. Locklear, Kokoda Foundation Australia, News Article, (Pacific Command), (Nov. 15, 2012), (29 Jan 2023), Link: https://www.pacom.mil/Media/Speeches-Testimony/Article/565149/kokoda-foundation-australia/

17. انظر :

INDOPACIFIC Strategy of The United States, February 2022; and also: THE DEPARMENT OF DEFENSE, Indo-Pacific Strategy Report: Preparedness, Partnerships, and Promoting a Networked Region, June 1, 2019.

18. Ibid.

19. انظر :

GIRISH LUTHRA, The new US Indo-Pacific Strategy: Balancing continuity with new and evolving environment, ORF, (MAR 15 2022), (30 Jan 2023), Link: https://www.orfonline.org/expert-speak/the-new-us-indo-pacific-strategy

20. انظر :

Carla Freeman, A Closer Look at Biden's Indo-Pacific Strategy, United States Institute of Peace, (March 7, 2022), (30 Jan 2023), Link: https://www.usip.org/publications/202203//closer-look-bidens-indo-pacific-strategy

21. انظر :

GIRISH LUTHRA, The new US Indo-Pacific Strategy: Balancing continuity with new and evolving environment, Op, Cit,.

22. انظر :

Joint Statement of the Russian Federation and the People's Republic of China on the International Relations Entering a New Era and the Global Sustainable Development, China Aerospace Studies Institute, February 4, 2022.

23. انظر :

Missy Ryan and Annabelle Timsit, U.S. wants Russian military 'weakened' from Ukraine invasion, Austin says, The Washington Post, (April 25, 2022), (30 Jan 2023), Link: https://www.washingtonpost.com/world/2022/04/25/russia-weakened-lloyd-austin-ukraine-visit/

24. انظر :

LUIS SIMÓN, AMERICA'S INDO-PACIFIC STRATEGY RUNS THROUGH UKRAINE, WAR ON THE ROCKS, (DECEMBER 16, 2022), (31 Jan 2023), Link: https://warontherocks.com/202212/americas-indo-pacific-strategy-runs-through-ukraine/

25. Ibid ( ).